

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ أحمد سالم - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر- جامعة الأزهر- كلية الإعلام- ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد السابع والستون - الجزء الأول - ربيع الأول ١٤٤٥ هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وأخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ٩ دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور عن مؤسسات القطاع الثالث
أ.د/ غادة عبد التواب اليماني
- ٧٣ استهلاك الأخبار المضللة وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب المناطق الحدودية
أ.م.د/ فرج خيرى درويش
- ١١٧ تسويق الصحف الإلكترونية لفكرة الطرف الثالث في الصراعات الدولية - دراسة تحليلية
أ.م.د/ أسماء محمد مصطفى عرام
- ١٦٧ صفحات الأدب الرقمي على الفيسبوك واتجاهات الجمهور العربي نحوها - دراسة تحليلية
د/ أم الرزق محمود عبد العال المقبل
- ٢١٥ الإعلان والواقع الاجتماعي، مقارنة سيميولوجية (إعلان محمد صلاح لشركة «Mountain View» نموذجًا) دراسة سيميائية
د/ نيفين محمد عرابي حماد
- ٢٨٩ دور دراما القصص المتعددة بالتلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ثقافة قبول الآخر (دراسة تحليلية - ميدانية)
د/ شيرين كامل العراقي كامل
- ٤٠١ اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام التقليدي والرقمي كمصدر للمعلومات خلال أزمة كورونا - دراسة ميدانية
د/ حسن محاسنه، د/ هبة الله محمود

- تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى معرفته بخطط التنمية المستدامة في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠
٤٧٩ د / أمال حمدي حسن ناصف
-
- اتجاهات بحوث توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الإعلام التربوي خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠٢٢ «دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية»
٥٢٣ د/ بوسي فاروق محمود غندر
-
- صورة المرأة وقضاياها في الدراما الكويتية بين الأنماط التقليدية والحديثة - دراسة لمسلسلي العائلة (١٩٩٠) وعافك خاطر (٢٠٢٠)
٦٠٩ ثامر عزيز كدموس الديحاني
-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة - الآية ١٠٥

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواحد أمين

رئيس التحرير

الافتتاحية

مجلة البحوث الإعلامية .. ثلاثون عاما من الريادة والتميز

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .
وبعد

أعزاءنا القراء من الباحثين والمهتمين بعلوم الإعلام والاتصال بفروعه المختلفة، نعتز بأن نقدم لكم العدد السابع والستين من مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن كلية الإعلام جامعة الأزهر، والذي يصادف مرور ثلاثين عاما على إنشائها، حيث صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٣م ، والتي نعتز فيها بإقامة جسور تواصل علمية مع نخبة من أكفأ الأساتذة الأفاضل في مجال التخصص لتحكيم وتقيق البحوث العلمية والدراسات المجازة للنشر ، وصولا إلى الغاية المبتغاة ، وهي الارتقاء بالعملية البحثية ، وقيادة المجتمع العلمي للممارسات التي من شأنها الحفاظ على قوة ومكانة الدورية العلمية محليا وإقليميا وعالميا، مع التأكيد على أن عملية التحكيم تتم في جميع مراحلها عبر النظام الإلكتروني للمجلة، وأن البحث الواحد يحكم من قبل اثنين من الأساتذة في تخصص البحث بالنظام المعمى اتساقا مع المعايير العالمية في مراجعة البحوث والدراسات المعدة للنشر في الدوريات العلمية المرموقة.

وكم يسعدنا أن نتلقى ردود الفعل المثنية - من الباحثين - على الانضباط في كل عمليات التعامل مع البحث والباحث من المتابعة المستمرة ، وتجسير الهوة الزمنية بين تاريخ استقبال البحث وتاريخ نشره أو إجازته للنشر ، دون أن يؤثر ذلك على جودة كل المراحل التي يتم التعامل فيها مع البحث ، كما أن هناك نظام داخلي للتدقيق المستمر للتأكد من الشفافية والعدالة والموضوعية في كل بحث يتم الاتفاق على إجازته للنشر من قبل الأساتذة المحكمين.

وترجمة لهذه الثقة المطردة من قبل الباحثين والأساتذة فإننا يسرنا أن نعلن أن عدد قراءة الدراسات المنشورة في الموقع الإلكتروني للمجلة وهو : <https://jsb.journals.ekb.eg/> زاد عن ٨٥٠ ألف قراءة ، وأن عدد تحميل البحوث Download بلغت ٥٦٨ ألفا وفقا لإحصائيات الموقع الإلكتروني في نهاية ديسمبر ٢٠٢٢م، وذلك بخلاف الاطلاع على النسخ الورقية في مكتبة كلية الإعلام جامعة الأزهر أو المكتبة المركزية بالجامعة أو أي وسيلة أخرى.

وهذا الأمر يضاعف من المسؤوليات الملقاة على عاتق أسرة تحرير المجلة التي تعمل على المضي قدما في عمليات التحديث والتطوير ، في محاولة للإسهام الفاعل في البيئة العلمية والبحثية في تخصص مهم هو الإعلام والاتصال ، ونسأل الله أن يكون ذلك كله من باب العلم الذي ينتفع به ، و ندعوه سبحانه أن يجعل كل ما يتم من عمليات مستمرة في مجلة البحوث الإعلامية خدمة للباحثين والمهتمين في ميزان حسنات كل من له دور في ذلك ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده ، فله - سبحانه - الحمد في الأولى والآخرة ، « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » (الآية رقم ٨٨ من سورة هود)

أ.د/ رضا عبد الواحد أمين

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

ورئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجلة
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

**صورة المرأة وقضاياها في الدراما الكويتية
بين الأنماط التقليدية والحديثة
دراسة لمسلسلي العائلة (1990) وعافك خاطر (2020)**

- **The Image of Women and Their Issues in Kuwaiti Drama
Between Traditional and Modern Styles a Study of the
Series the Family (1990) and Afek Al-Khater (2020)**

● **ثامر عزيز كدموس الديحاني**

اختصاصي أول معد برامج - وزارة الإعلام - قطاع الإذاعة - الكويت

Email: ehussein1hk.c@ksu.edu.sa

ملخص الدراسة

تحدد إشكالية الدراسة في تساؤل رئيس فحواه: ما صورة المرأة وقضاياها في الدراما الكويتية بين الأنماط التقليدية والحديثة. تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة وأدوارها وقضاياها كما تعرضها الدراما الكويتية. تنطلق الدراسة من النظرية النسوية كموجه نظري للدراسة، حيث اهتمت بقضايا المرأة، وحقوقها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية.

تتمتع هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية. استخدمت تحليل المضمون لتحليل صورة المرأة في مسلسل الدراسة (العائلة- عافك خاطر).

وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي: أن الصورة السلبية للمرأة تصدرت المشهد الدرامي، حيث أكدت الدراسة أن 61% من الشخصيات النسائية تحمل ملامح سلبية، مثل التفكير المادي، السحر والشعوذة، استخدام ألفاظ مبتذلة، إظهار مفاتن الجسد، وغيرها من المكر وتدبير المكائد. في حين أن 39% يحملن قيماً وسلوكيات إيجابية. وذلك أن صناع المسلسلين ساعدوا على تشويه صورة المرأة. تطرق المسلسلان لقضايا المرأة في المجتمع الكويتي بشكل ظالم؛ حيث إظهار المرأة في ثوب المرأة الضعيفة الخائفة لسلطة الرجل في غالبية المشاهد حيث يبخل عليها، ويتزوج عليها أيضاً.

وتوصي الدراسة بعدة توصيات، هي: ضرورة اهتمام الدراما بقضايا التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بالعمل. الكلمات المفتاحية: المرأة- قضايا المرأة- الدراما الكويتية.

Abstract

The image of women and their issues in Kuwaiti drama between traditional and modern styles

The problem of the study is defined by the main question: What is the image of women and their issues in Kuwaiti drama between traditional and modern styles?

The study aims to identify the image of women, their roles, and issues as presented in the Kuwaiti drama. The study stems from feminist theory as a theoretical guide for the study, as it focused on women's issues and their economic, social, and political rights.

This study belongs to the type of descriptive-analytical studies. I used content analysis to analyze the image of women in the two series of the study (The Family - Afek Al-Khater).

The results of the study were as follows; The negative image of women topped the dramatic scene, as the study confirmed that 61% of female characters bear negative features such as materialistic thinking, magic and sorcery, using vulgar words, showing body charms, and other deception and plotting. While 39% hold positive values and behaviors. This is because the makers of the two series helped distort the image of women. The two series dealt with women's issues in Kuwaiti society in an unjust manner, as the woman was shown in the dress of a weak woman submissive to the authority of the man in most scenes, where he was miserly towards her, and married her as well.

Keywords: women- women's issues- Kuwaiti drama

لا يمكن أن ينكر متابعو الدراما الخليجية النقلة النوعية التي نجحت في تحقيقها خلال السنوات القليلة الماضية. لقد تنوعت المواضيع واتسمت بمزيد من الجرأة في معالجة الدرامية، وبالتطرق إلى مواضيع كانت تعتبر إلى الأمس القريب ممنوعة ومحرمة، مثل العجز الجنسي والعلاقات خارج إطار الزواج.. وغيرها من المواضيع الاجتماعية.

تؤدي الدراما التلفزيونية دوراً محورياً ومؤثراً في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية من نواح مختلفة.

لا شك أن الدراما الخليجية بموفور مالها النفطي جاءت بالتقنيات العالية؛ فحصل المشاهدون على أحدث تقنيات الصوت والضوء ونقاء الصورة.

تعد صورة المرأة في الدراما الخليجية أحد أبرز الإشكالات التي يطرحها النقاد؛ لأنها أقرب للتميط غير المحمود، رغم أن الأدوار النسائية قد نجحت في حجز مكانتها لدى الجمهور الخليجي، إلا أنها ظلت قاصرة على الثراء الفاحش، وبالتالي المغالاة في الملابس والمظهر الخارجي، أو الفقر المدقع.

وقد خلقت الدراما الخليجية مجموعة من القوالب أو الصور النمطية الجديدة، وأما الصورة الأكثر رواجاً فهي صورة المرأة المتحررة، القوية والجريئة، تليها صورة المرأة المترفة التي يتحول بمقتضاها العمل الدرامي إلى عروض لأحدث صيحات الموضة. الصورة النمطية الثالثة هي صورة المرأة المفرطة في الخضوع للتقاليد والعادات وبالأخص لقوانين الرجل الوضعية، وهي في الغالب صورة المرأة المنتهكة الحقوق، المنكسرة والمسكينة.

وتركز الدراما الخليجية على القضايا الأسرية وتحديدًا قضايا المرأة، وتحديات التواصل بين الأجيال، والعلاقات المعقدة بين الطبقات الاجتماعية، وبالطبع المعالجات الكوميديّة.

في عصر الحراك مع تغير واقع المرأة الاجتماعي والاقتصادي، فالمرأة التي أنهت دراستها الجامعية أصبحت صاحبة رأي وقرار في مجتمعنا الحضري البحري، فيما كل مكون اجتماعي تعرض لرياح التغيير.

وفي إطار تغير صورة المرأة وقضاياها في الدراما نتيجة تغير المجتمع، نتيجة تغيرات خارجية وداخلية. يحاول البحث الحالي رصد صورة المرأة وقضاياها في الدراما الكويتية ليكشف مدى تغيرها في الدراما الحديثة عنها في الدراما التقليدية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

الدراما يمكن أن تكون نظرة نقدية للمجتمع من خلال إظهار المشاكل والقضايا التي يعاني منها المجتمع، وليس مجرد نقلها فحسب، ولا تتوقف المسلسلات في كل عناوينها ومضامينها عن ضخ الآراء والقيم وأحياناً تقديم الحلول. كثيراً ما تحتل قضايا المرأة مادة دسمة في الدراما؛ مما يثير الكثير من الجدل حول أبعاد ظهورها وطريقة تصويرها.

وقد تطورت صورة المرأة في الدراما الكويتية، لم تعد صورة المرأة في الدراما الكويتية سواء الأفلام أو المسلسلات التلفزيونية، كما كانت عليه سابقاً؛ حيث ارتبطت صورتها في فترات سابقة بأدوارها المهنية التقليدية داخل الأسرة، وفي المجتمع؛ وهي صورة ارتبطت بثقافة وقيم المجتمع الكويتي، وتغيرت هذه الصورة بفعل تغير المجتمع.

فقد كانت الأعمال الدرامية في السبعينات والثمانينات في الكويت تطرح مشاكل الاختلافات العائلية، والفروقات الطبقيّة، وكان دور المرأة غالباً إما امرأة متسلطة في إدارة شؤون عائلتها، أو خاضعة وضعيفة ومقهورة، أو تحاول إغراء الرجل.

وتشكل الدراما صورة نظرة كتاب الدراما للمرأة، سواء التي تعكس الصورة النمطية للمرأة تلك التي تفتقد إلى قدرات صنع الحياة، والتي مفادها أن المرأة ليس لها أهمية في المجتمع، في حين تعكس مسلسلات أخرى الصور الحديثة للمرأة والتي تمتلك القدرة على العمل والانجاز وتحمل المسؤولية. وهو ما يحاول الباحث رصده وتحليله في هذه الدراسة.

وتغيرت هذه الصورة بفعل تأثيرات العولمة، وثقافة التحرر، والتغير في مهن المرأة ودورها الاجتماعي، وهو ما أفرز قضايا مختلفة عن قضاياها التقليدية. ويعد رصد مدى التغير في صورة المرأة وقضاياها في الدراما ذا أهمية؛ حيث تكشف عن مدى تطور الدراما، وارتباطها بتغير المجتمع.

وتتحدد إشكالية الدراسة في تساؤل رئيس فحواه: ما صورة المرأة وقضاياها في الدراما الكويتية بين الأنماط التقليدية والحديثة؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

- 1) التعرف على صورة المرأة كما تعرضها الدراما الكويتية.
- 2) رصد أدوار المرأة كما تعرضها الدراما الكويتية.
- 3) مقارنة صورة وقضايا المرأة والأسرة كما تناولتها الدراما الكويتية التقليدية والحديثة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات، هي:

- 1) ما مدى التغير في ملابس المرأة في الدراما الكويتية؟
- 2) ما تطور صورة المرأة في الدراما الكويتية؟
- 3) ما مدى التغير في أدوار المرأة في الدراما الكويتية بين الأنماط التقليدية والحديثة؟
- 4) ما قضايا المرأة والأسرة في الدراما الكويتية؟
- 5) ما القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة في مسلسلي الدراسة؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في جانبين:

- 1) أهمية نظرية: حيث تساعد الدراسة الحالية على:
 - إثراء الدراسات الإعلامية المتعلقة بقضايا وصورة المرأة في الدراما التلفزيونية.
 - كيفية توظيف النظرية النسوية في معالجة صورة المرأة وقضاياها في الدراما التلفزيونية.

(2) أهمية تطبيقية: وتتمثل في:

- تناول صور المرأة وقضاياها عبر فترات تاريخية متباينة من خلال الدراما التلفزيونية؛ حيث ترصد هذه الدراما الواقع وتساعد على توثيقه، ومناقشة قضايا المرأة لتوضيح مدى مطابقة صورة المرأة وقضاياها لواقع المرأة الكويتية، ومعرفة القضايا والصور التي تجاهلتها الدراما الكويتية.
- تتميز الدراسة بتناولها موضوع ذي أهمية في المجتمعات العربية الخليجية بتناولها صورة المرأة في الدراما الكويتية.

خامساً: الدراسات السابقة:

يعرض الباحث للدراسات السابقة التي تناولت قضايا المرأة وصورتها في الدراما التلفزيونية. وتتمثل في:

هدفت دراسة منير طبي (2022) إلى محاولة التعرف على صورة المرأة التونسية في الدراما التلفزيونية من حيث الشكل والمحتوى؛ فانطلقت مشكلة الدراسة من محاولة وصف التمييز الجندي ودراسته وفق النوع الاجتماعي الذي تعاني منه المرأة في المنطقة العربية عموماً، والذي كثيراً ما صور المرأة العربية في شكل سلبي ومبتذل يحط من قيمتها داخل مجتمعها، ومن بين أهم أدوات ذلك ووسائله ما يظهر في وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الدراما التلفزيونية منها؛ حيث يستغل في ذلك شعبية هذا المنتج الإعلامي الرائج جماهيرياً، وخاصة في شهر رمضان الكريم (تزايد الإنتاج والتعرض)، في تصوير المرأة- غالباً- بشكل يضر بمكانتها المجتمعية، فالدراما التلفزيونية العربية غالباً ما تصور المرأة إما مغتصبة، شريرة، حاقدة، مضطهدة، غيورة...، وإما فاقدة للشرف يجب قتلها للحفاظ على شرف العائلة أو العشيرة...، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة تحليل المحتوى للوصول إلى ذلك الهدف، وتحدد مجتمع الدراسة في الدراما التلفزيونية العربية، واختيرت عينة قصدية متمثلة في المسلسل التونسي "أولاد مفيدة"- الجزء الخامس أنموذجاً، لمدى انتشار هذا المسلسل محلياً ومغاربياً، وقد خرجت الدراسة بنتائج عدة، أهمها: أن العلاقات الأسرية والعلاقات العاطفية والأعمال الإجرامية هي أهم قضايا

المرأة التونسية التي تناولها المسلسل عينة التحليل، وإلى غلبة الأدوار الاجتماعية السلبية للمرأة التونسية في الدراما التلفزيونية، إضافة إلى ظهور العديد من القيم الإيجابية للمرأة التونسية في هذا المسلسل والسمات السلبية لها، وقد خرج الباحث بعدة توصيات، منها: إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول التمييز الجندري في وسائل الإعلام، وتحديدًا صورة المرأة في الدراما والسينما العربية، ومحاولة الكشف عن أوجه القصور والخطأ في تناول تلك الصورة إعلامياً، مع التركيز الإعلامي على الصور والنماذج المشرفة للمرأة العربية عموماً في مختلف مجالات الحياة الكثيرة، مع ضرورة إنشاء مراكز بحث ومتابعة وتقييم لما يقدم في الإعلام العربي يوظفها ممارسون وأكاديميون، لمتابعة ورصد كل أشكال التمييز والتجاوزات والأخطاء المهنية بشكل عام، والمتعلقة بشكل أساسي بصناعة صورة المرأة في الإعلام العربي.

وأكدت دراسة حمدان العكلة (2021) إلى أنه أصبح للدراما التلفزيونية السورية موقف واضح من القضايا المشكّلة التي باتت مطروحة في المجتمع السوري منذ بدء الثورة 2011، فلم يكن موقفها موقفاً محايداً مما يجري من أحداث، إذ استطاعت الدراما السورية في ظل الثورة أن تقدم صورة للمرأة السورية بنماذجها المختلفة، فترصد من خلال تلك النماذج الأدوار الاجتماعية والسياسية الجديدة التي وقعت على كاهل المرأة، حيث كانت عنصراً فاعلاً ومشاركاً فيما يجري من أحداث قلبت بصورة شبه كاملة الموازين التي صنفت المرأة ضمنها. يهدف البحث إلى الوقوف على نماذج من صور المرأة عبر أعمال درامية ثلاثة هي: 1. (قلم حمرة) 2014 لمخرجه حاتم علي والكاتبة ييم مشهدي، أنتجته شركة إيبلا (EBLA) للإنتاج الفني، وصور في لبنان على أنها العاصمة دمشق. 2. (عندما تشيخ الذئب) 2019 لمخرجه عامر فهد، وهو عمل درامي مأخوذ من رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب الأردني جمال ناجي، أنتجته شركة إي سي ميديا برودكشن (ISSE MEDIA PRODUCTION)، وصور في الإمارات العربية المتحدة وسورية. 3. (مسافة أمان) 2019 لمخرجه الليث حجّو والكاتبة إيمان السعيد، أنتجته إيمار الشام للإنتاج الفني والتوزيع (EMAR ALSHAM)، وصور في دمشق. وذلك لمعرفة أبعاد تلك النماذج السياسية والثقافية والاجتماعية، والتغيرات التي طرأت عليها

في ظل الثورة السورية، وقد وقع الاختيار على هذه الأعمال الدرامية؛ لأنها أنتجت خلال الثورة، وقد اختيرت تلك المسلسلات بعيداً من الأعمال المشتركة التي شهدتها الدراما السورية خلال الثورة للتركيز على قضايا المجتمع السوري والمرأة خصوصاً، مع الحرص على التنوع في الاختيار لتوضيح الصورة.

وهدفت دراسة **Jamie Locke-Jones (2021)** إلى تناول النساء في الدراما من خلال إعادة تشكيل المسرح للقرن الحادي والعشرين. حيث يقصد بالفن أن يعكس الواقع، ومع ذلك، غالباً ما يظهر جانباً واحداً فقط من القصة. لا يخفى على أحد أن الفن كان يعاني لفترة طويلة، من مشكلة جنسانية، وعلى الرغم من التنوع غير العادي للمسرح البريطاني، فإنه ليس استثناء. في كثير من الأحيان، يتم استبعاد النساء من الصورة أو حيث يكون التركيز عليها يقتصر الإطار على المواقف الأنثوية التقليدية. في حين أن المسرح مليء بأدوار "كل رجل"، إلا أن "كل امرأة" كانت ملحوظة في الغالب بسبب غيابها. حيث أدى المسرح منذ فترة طويلة دوراً مركزياً في العمل الإبداعي.

وفي إطار رصد صورة المرأة في الدراما، فقد حاولت دراسة أسيل أبو سليم (2019) معرفة طبيعة صورة المرأة في الأعمال الدرامية المفضلة من وجهة نظر المشاهد الأردني، وما الأعمال الدرامية الأكثر متابعة، كما سعت هذه الدراسة إلى معرفة أبرز أساليب الجذب في هذه الأعمال، تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتم توزيعها على (150) مفردة وفق أسلوب العينة الحصصية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: 1. يشاهد الجمهور الأردني الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية بشكل كبير. 2. سيطرت المسلسلات التركية على قائمة نوعية الأعمال المدبلجة التي يفضل الجمهور الأردني متابعتها. 3. إن الحكمة الدرامية وقصة المسلسل هي أكثر الأساليب التي تستخدمها المسلسلات الدرامية المدبلجة لجذب المشاهدين. 4. تعتبر المرأة القوية والشجاعة نمط الصورة للمرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة من وجهة نظر المشاهد الأردني. 5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموجرافي (النوع الاجتماعي) وبين مستوى متابعة المشاهد الأردني للأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية

العربية لصالح الإناث. 6. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى متابعة المشاهدين للأعمال الدرامية المدبلجة وبين صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة.

أما دراسة غادة نصار (2019) فقد حاولت رصد اتجاهات النخبة النسائية نحو صورة المرأة في الدراما المصرية. واستخدمت الدراسة المنهج المسح الإعلامي المعتمد على المنهج الوصفي. وتمثلت أدواتها في استمارة استبانة، ومقياس ثلاثي لقياس مدى واقعية الأدوار، ومقياس ثلاثي لقياس اتجاهات النخبة النسائية نحو السمات الإيجابية للمرأة بالدراما، ومقياس ثلاثي لقياس سمات المظهر للمرأة في الدراما. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج والتي منها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من النخب النسائية الإعلامية والأكاديمية والمهتمة بشئون المرأة في اتجاهاتهم نحو صورة المرأة في الدراما المصرية وفقاً للسن لصالح الأكبر سناً، بالإضافة إلى أن أكثر المسلسلات التي اهتمت النخبة النسائية بمشاهدتها مسلسل اختفاء، يليها مسلسل هذا المساء، يليها مسلسل حلاوة الدنيا؛ وقد يرجع ذلك إلى أنها مسلسلات أبطالها نساء وقمن بأدوار إيجابية.

أما دراسة عبد الله السكارنة (2019) فقد هدفت إلى التعرف على المسلسلات التلفزيونية الأردنية التي تهتم بالمرأة الريفية وحقيقة ما تعكسه هذه المسلسلات لصورة المرأة الريفية وأدوارها في المجتمع، والتعرف على قيمها من منظور صناع الدراما، والكشف عن مدى توافق أبعاد الصورة الذهنية لديهم مع ما تقدمه المسلسلات الأردنية للمرأة الريفية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، وتم الحصول على البيانات من الباحثين باستخدام الاستبانة الموزعة على (105) مفردات، واستخدمت الدراسة (الحصر الشامل) على صناع الدراما في المسلسلات (تل السنديان، والمبروكة، وسلطانة). وتوصلت الدراسة إلى: 1- أن النسبة الأعلى من الباحثين كانت من الذكور الذين يحملون مؤهلاً علمياً بكالوريوس ودبلوم، ومن خريجي كلية الفنون (الدراما) وقد شاركوا بأعمال فنية أكثر من 30 عملاً، وتوصيفهم المهني ممثلاً ثم مخرجاً ويتابعون المسلسلات التلفزيونية دائماً من ساعة إلى ساعتين. 2- إن مدى مراعاة المادة المعروضة في المسلسلات الأردنية لقيم المرأة الريفية من وجهة نظر صانع الدراما جاء بدرجة

متوسطة. 3- إن مدى توافق معتقدات وآراء صناع الدراما مع ما يقدموه لصورة المرأة الريفية جاء بدرجة متوسطة. 4- وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين (عشرة أعمال فأقل) من جهة وكل من (11-20 عملاً) و (أكثر من 30 عمل) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (11-20) و (أكثر من 30) في مجال الضغوطات. 5- وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين (عشرة أعمال فأقل) من جهة وكل من (11-20 عملاً) و(21-30 عملاً) و (أكثر من 30) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (11- 20) و(21-30) و(أكثر من 30) في مجال أبعاد الصورة الذهنية. 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (أقل من ساعة مشاهدة) من جهة وكل من (ساعة إلى أقل من ساعتين) ومن (ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من (ساعة إلى أقل من ساعتين) ومن (ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) في مجال منظومة القيم.

واهتمت دراسة كريستين أودي **Christine Odi** (2018) بتمكين المرأة في الدراما النيجيرية؛ حيث ظل الحديث عن تمكين المرأة في نيجيريا مستمراً منذ عقود، وسيظل موضوعياً طالما استمرت قضايا إخضاع المرأة وتبعيتها وتهميشها واضطهادها في المجتمع النيجيري، وطالما لا تزال هناك أصوات تتحدث عن تمكين النوع الأنثوي، وطالما يتم بذل جهود متضافرة لتحقيق هذا المسار، فسيظل الخطاب في مقدمة الخطاب التتموي الجندري، استثمرت المساحة الدرامية مثل غيرها من عوالم المجتمع النيجيري قدراً كبيراً من المواهب في تمكين المرأة وتصوير الشخصية الأنثوية الإيجابية في الأعمال الدرامية، واحدة من هؤلاء المسرحيين الذين يسهمون بشكل كبير في الدعوة إلى تمكين المرأة في نيجيريا من خلال أعمالها الدرامية وغيرها من الأعمال النسائية الموجهة نحو النوع الاجتماعي هي إيرين إيسوكين أوروساني سلامي- أغونلوي، تهدف هذه المقالة إلى وضع شخصياتها النسائية وتحدياتها الفردية في المجتمع النيجيري الحالي، وتكشف كيف تعيد سلامي- أغونلوي إنشاء وتمكين شخصياتها النسائية للوقوف في مواجهة المشكلات ومعالجتها في مجتمع مغلق تهيمن عليه الفئاعات، مذاهب وأيديولوجيات الجنس الذكوري.

وهدفت دراسة يسري زريقة (2017) إلى التعرف على الصورة النمطية التي تعرضها الدراما في التلفزيون السوري، تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من مسلسلات دراما التلفزيون السوري، استخدم الباحث منهج تحليل المضمون للتعرف على الصورة النمطية التي تعرضها تلك المسلسلات، والكشف عن خلفية تشكيل صورة المرأة في الدراما التلفزيونية، وإلى الدوافع والعوامل والظروف التي أسهمت في إخراج تلك الصورة على نحو معين- وذلك للتثبت من صحة أو خطأ الفرضيات التي سوف تطرحها- وبعد تحليل البيانات تبين أنه طغت الصورة النمطية التقليدية على القسم الأكبر من المسلسلات الدرامية السورية والتي حصرت المرأة في زاوية الثلاثي الأنثوي (الأم- الزوجة- الأنثى)، فهي سيدة المطبخ، والمهتمة ببطون العائلة من جانب، والمهتمة بعروض الأزياء من جهة ثانية، أي أنها شخص يتعلق بالشكليات، وهي المرأة التي تفضل في أن تكون أمًا وزوجة نموذجية في حال خرجت للعمل والمشاركة في بناء المجتمع.

وأكدت دراسة رانيا أحمد (2017) إلى أن الدراما التلفزيونية تجذب عددًا كبيرًا من مشاهدي التلفزيون بوجه عام والقنوات الفضائية بشكل خاص وتترك أثرًا كبيرًا على مشاهديها من خلال تقديم نماذج حياتية يتعايش معها المشاهد، بل في كثير من الأحيان يدرك الواقع المعاش من خلال ما تقدمه الأعمال الدرامية. وفي ضوء ما سبق تهدف الدراسة إلى تحليل صورة المرأة في بعض المسلسلات التلفزيونية والتي عرضت في شهر رمضان عام ٢٠١٦؛ للتعرف على أنماط ونماذج المرأة التي تم تقديمها.

أظهرت المسلسلات عينة الدراسة العلاقات غير السوية بين الرجل والمرأة، حيث ظهرت نماذج سيطرة الرجل على المرأة من أجل تحقيق أهدافه ورغباته.

أظهرت المسلسلات أن هناك تنوعًا في شخصية المرأة في مسلسلات العينة، لكن ظهورها كزوجة كان الأغزر من بين الأدوار المختلفة التي قدمتها المرأة.

هدفت دراسة مداخل التيمانى (2017) إلى معرفة الصورة العامة للمرأة السعودية ودورها الاجتماعي كما تدركها السعوديات من خلال الدراما الخليجية في قناة الإم بي سي الفضائية، وترجع أهمية هذه الدراسة للاهتمام المتزايد من وسائل الإعلام بقضايا المرأة ومشكلاتها وخاصة المرأة السعودية، ومحاولة تصوير دورها وواقعها

الاجتماعي في الدراما الخليجية، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة المطبقة على عينة من التربويات بلغت 380 تربوية في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض، وقد كانت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أنه يوجد هناك مجموعة من الصفات السلبية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشاراً وتمثيلاً للمرأة السعودية في الدراما الخليجية التي تعرض على قناة الإم بي سي وهي: أنها منشغلة بالمظاهر والشكليات، كما يوجد هناك مجموعة من الصفات الإيجابية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشاراً وتمثيلاً للمرأة السعودية في الدراما الخليجية وهي: أنها اجتماعية ومتعلمة وكريمة وعصرية، كما يوجد هناك مجموعة من الأدوار السلبية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشاراً وتمثيلاً للمرأة السعودية في الدراما الخليجية التي تعرض على قناة الإم بي سي وهي: أنها تكون في دور الضحية لتسلط الرجل، ودور الفتاة المعنفة والمستلبة الحقوق، ودور المبدرة التي تبحث عن كل ما هو جديد، ودور المطلقة المنبوذة في المجتمع، كما يوجد هناك مجموعة من الأدوار الإيجابية للمرأة السعودية هي الأكثر انتشاراً وتمثيلاً للمرأة السعودية في الدراما الخليجية وهي أنها تقوم بدور الأم الحنون، ودور الأم وربة البيت التي تتحمل المسؤولية ودور الزوجة المهتمة بشؤون زوجها.

هدفت الدراسة مروة السيابية (2017) إلى كشف وتوصيف وتحليل صورة المرأة العمانية المقدمة في الدراما التلفزيونية المحلية عبر مراحل مختلفة من الإنتاج الدرامي لتلفزيون سلطنة عمان. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة قدرها 27 حلقة من 9 مسلسلات من المسلسلات التي عرضت على شاشة تلفزيون سلطنة عمان خلال الفترة (1990-2015م)، إلى جانب المقابلات المقننة مع عدد من كتاب ومخرجي الدراما العمانيين البالغ عددهم خمسة. واستخدمت الدراسة نظرية الصورة الذهنية للكشف عن صورة المرأة العمانية المقدمة في الدراما التلفزيونية المحلية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن إجمالي زمن ظهور المرأة العمانية في المسلسلات الدرامية عينة الدراسة بلغ (563.57) دقيقة وبنسبة (52.6%) من إجمالي زمن الحلقات الذي بلغ (1070.87) دقيقة، إضافة إلى مشاركتها في الحوار لمدة قدرها (202.7) دقيقة وبنسبة (18.92%). وتوصلت الدراسة إلى أن صورة المرأة

العمانية التي تقدمها الدراما التلفزيونية هي صورة إيجابية في مجملها، حيث تفوق ظهور المرأة الشابة من الفئة العمرية (18-25) بنسبة (46.5%)، والمرأة المتعلمة بنسبة (99.81%). كما قدمت صورة المرأة بشكل إيجابي من ناحية المظاهر السلوكية التي تتمثل في الاستهلاك، فظهرت وهي لا تتسوق بنسبة (99.8%)، والعفوية في التعامل مع المواقف المختلفة بنسبة (72.9%)، وظهورها في المشاهد التي تتفق مع القيم المجتمعية بنسبة (99.07%)، وبملايس عصرية ومحشمة بنسبة (71%)، بالإضافة إلى تفوق ظهورها بنمط الشخصية التنافسي بنسبة (35.74%).

أما دراسة **لبنى القاضى** (2016) فقد تناولت مدى تأثير وسائل الإعلام على مواقفهم تجاه المرأة، وفيما إذا كانت وسائل الإعلام لديها تحيز بين الجنسين من وجهة نظرهم. استبانة وسائل الإعلام المستخدمة في هذا المسح مكونة من 25 سؤالاً، وقد سعت للإجابة عن فروض الدراسة الحالية (1) الشباب الكويتي، الذكور والإناث يتصورون المرأة بشكل سلبي بسبب وسائل الإعلام. (2) بسبب التلفزيون فإن الرجال والنساء ينظرون للزواج بشكل سلبي. (3) المسلسلات الخليجية تعطي صوراً نمطية نموذجية، وصورة غير واقعية للنساء اللاتي يعشن في منظمة الخليج (4) التغطية الإعلامية الجديدة منحازة لقضايا المرأة. مستوى قياس الاستبانة يتألف من حالة وصف النفس **Self descriptive** التي استجاب لها المشاركون على مقياس مؤلف من 5 نقاط، تراوح بين 5= أبداً، 4= نادراً، 3= أحياناً، 2= غالباً، 1= دائماً، في هذه الدراسة يرى كل من الذكور والإناث أن الصحف اليومية والإذاعة تعطي الوقت الكافي لقضايا المرأة، ولكن اختلف الذكور مع الإناث في الدراسة على صورة المرأة في البرامج الحوارية، حيث أنهم يرون المرأة أكثر كفاءة فيها وفي الدراما التلفزيونية أكثر حساسية؛ باعتبار أن ذلك لا يعكس الواقع، على كل يوافق الذكور والإناث على أن المسلسلات الدرامية تؤثر في وجهات نظر الناس في الزواج، ويمكن أن تكون كعامل مثبت لجيل الشباب نحو الزواج، كما أن البيوت المفككة والعنف الأسري يتم عرضهما في الدراما العربية عامة والخليجية خاصة. وتشير دراسة **خالد الفحص** (2013) على حرص أغلب أفراد الجمهور على مشاهدة المسلسلات الدرامية بانتظام، وذلك لجاذبية تلك المسلسلات، ولتناولها قصصاً

وأحداثاً اجتماعية تقترب كثيراً من واقعهم. والدراما الكويتية منتشرة كثيراً في الفضائيات الكويتية والخليجية (الرسمية منها والخاصة)، وهي تعرض لنماذج أسرية تضم شخصيات رجالية ونسائية تقوم بأدوار إيجابية أو سلبية وتحمل قيماً - كذلك - إيجابية أو سلبية. ويهدف هذا البحث إلى تعرف طبيعة وخصائص صورة الرجل والمرأة التي يتم تقديمها في المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي تبثها القناة الأولى بتلفزيون الكويت. واستخدم البحث أداة تحليل المضمون، حيث تم تحليل مضمون 18 مسلسلاً تلفزيونياً كويتياً تم عرضها على القناة الأولى في تلفزيون الكويت في الفترة من 2001/1/1 - 2009/12/31. وبلغ عدد شخصيات المسلسلات التي تم تحليلها 126 شخصية، حيث كان نصيب الرجال منها 74 شخصية (59%)، في حين كان نصيب النساء 52 شخصية (41%). واستخدم البحث البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات. ويكشف البحث عن نوع الأدوار التي تقوم بها شخصيات المرأة والرجل، ومستوياتها التعليمية والاجتماعية والاقتصادية. كما يبين البحث طبيعة المهن التي تقوم بها تلك الشخصيات، وطبيعة المسكن الذي تسكن فيه، وشكل الأسرة التي تنتمي لها الشخصيات، وطبيعة علاقتها بالآخرين، ونوعية القيم الإيجابية والسلبية التي تحملها.

تعقيب:

تمثل الدراسات السابقة مرجعية تراثية تساعد الباحث في معرفة الموضوعات التي درست، وكيفية دراستها، والسياق الذي درست فيه، بما يساعد الباحث على معرفة ما تضيفه دراسته. وموقع الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة. ويتم التعقيب في إطار عدة محاور، هي:

- أهم المشكلات البحثية:

تناولت الدراسات السابقة صورة المرأة في الأعمال الدرامية من وجهة نظر المشاهد، وتمكين المرأة في الدراما، صورة المرأة في الدراما التلفزيونية المصرية، مدى تأثير وسائل الإعلام على مواقفهم تجاه المرأة، صورة المرأة ودورها الاجتماعي، صورة المرأة السورية، العمالية في الدراما التلفزيونية، صورة المرأة الريفية في المسلسلات التلفزيونية الأردنية

من منظور صناع الدراما، صورة الرجل والمرأة في الدراما التلفازية الكويتية، انطباع صورة المرأة في الإعلام، اتجاهات النخبة النسائية نحو صورة المرأة في الدراما المصرية.

- أهم المناهج:

تمثلت غالبية مناهج الدراسات السابقة في المنهج الوصفي التحليلي، المنهج المسحي، المنهج الوصفي، منهج المسح الوصفي، منهج المسح الاجتماعي، منهج تحليل المضمون. وتتنوع أدوات البحث ما بين أداة تحليل المحتوى، واستخدمت الاستبانة كأداة، ومقياس ثلاثي، والمقابلات المقننة.

- النظريات المستخدمة فيها:

تنوعت النظريات الإعلامية التي تم الاعتماد عليها، وتمثلت في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية الغرس الثقافي، كما اعتمدت بعض الدراسات على نظرية الصورة الذهنية وتميزت الدراسة الحالية بالتحليل الكيفي لبعض المسلسلات الكويتية الاجتماعية في فترات زمنية متباعدة مسلسل العائلة عام 1990م ومسلسل عافك الخاطر عام 2020م بفارق زمني 30 سنة، وهو ما يعكس التطور التاريخي لصورة وقضايا المرأة في المجتمع الكويتي.

كما تميزت الدراسة الحالية باستخدام النظرية النسوية، حيث ناقشت صورة المرأة وقضاياها في ضوء هذه النظرية.

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

تتعلق الدراسة من النظرية النسوية كموجه نظري للدراسة، وذلك أن النظرية النسوية من أهم النظريات التي اهتمت بقضايا المرأة وحقوقها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأبرزت تأثير التمييز بين الجنسين على ظلم المرأة وقهرها.

تشير النسوية إلى وعي فكري وحضاري ومعرفي، حيث عرفت "إلين ميسر" النسوية Feminism، بأنها "لغة جديدة لفهم وشرح العلاقة بين المرأة والثقافة"، (Davdow, 2002, P:26) وهي أيضاً ممارسة سياسية انعكست في حركة تحرر المرأة في مرحلتها الثانية. والنسوية هي حركة اجتماعية تهدف إلى إنهاء قهر المرأة، وإن كان ذلك لا يعني وجود حركة نسوية موحدة (Arneil, Barbara, 1999, P:118).

وشكّلت الفلسفة النسوية بذلك محاولة تنظيرية جادة لمختلف القضايا التي تتعلق بوضع المرأة، سواء فيما يتعلق بحقوقها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، أو فيما يخص قضايا الهوية (عقله، 2000م).

وقد تركز الخطاب النسوي على ضرورة معالجة الآثار السلبية لنظم الاقتصاد الحر على أوضاع المرأة معيشياً واقتصادياً، وكذلك طالبت بتوسيع قاعدة المشاركة الديمقراطية وخصوصاً في مقاعد البرلمان (Georgina Waylen, 1994, pp. 14-). (15)

تكمن المشكلة في هيمنة المجتمع الذكوري الأبوي الذي لا يعير بإدخالها في الحسابات الاقتصادية، وكذلك عدم الاعتراف بدورها المهم في عديد من القطاعات الاقتصادية (Jan j. Pettman, 1997, pp466).

أن النظرية النسوية (Feminism) هي كبقية النظريات الأخرى، ذات نزعات متعددة، فثمة النسوية الليبرالية، والنسوية الاشتراكية، وغيرها، لكن هذه النزعات جميعاً تتضافر في الاعتقاد بضرورة (إلغاء تبعية النساء)، والتعلق بمبدأ (المساواة) بين الجنسين، ونبذ التمييز والخضوع القانوني لسلطة الرجل بسبب (الوضع البيولوجي) أو (الطبيعية) التي تضع المرأة في مرتبة أدنى من مرتبة الرجل وتقيم بينها (اختلافاً) أو (فرقاً) يسوغ المعاملة غير المتساوية، وبالتالي غير العادلة بينها (صالح سليمان، 2013، ص 15). يمكن تحديد ثلاثة أطر نظرية مهمة تشمل العديد من النظريات النسوية تحت مظلتها، هي:

١- النظريات النسوية الإصلاحية، Gender Reform Feminism وهي تركز بشكل رئيس على محاولة التوصل لأشكال الاستغلال المختلفة التي تتعرض لها المرأة في سياقات العمل المختلفة؛ وذلك من أجل تحسين ظروفها والارتقاء بأوضاعها المعيشية.

٢- النظريات النسوية المقاومة، Gender Resistance Feminism العنف والقهر الموجه ضد النساء.

٣- النظريات النسوية المتمردة، Gender Rebellion Feminism والاهتمام هنا ينصب على ما تقوله المرأة ذاتها ومحاولة الإغلاء من شأنها مجتمعيًا، بحيث لا تخضع للخطاب الذكوري السائد والمهيمن (صالح سليمان، 2014، ص3).

للاتجاه النسوي ثلاث تنويعات أساسية ترتب تاريخيا على النحو التالي:

- الاتجاه النسوي الفردي أو الليبرالي Individualist Feminism والاتجاه الاشتراكي أو الماركسي Socialist Feminism ، والاتجاه النسوي الراديكالي المعاصر Radical Feminism ويهتم الاتجاه الأول والثاني بقضايا مساواة المرأة بالرجل في الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كانعكاس لمطالب الموجة الأولى من الحركات النسائية في القرن التاسع عشر، وحتى ستينات هذا القرن (حركة تحرير المرأة) . أما الاتجاه الثالث فيركز على قضايا متطرفة حول المساواة والتي يطلق عليها البعض (حركة التمركز حول الأنثى).

طُرِح مفهوم النسوية لأول مرة في مؤتمر النساء العالمي الأول الذي عقد في باريس عام 1892م وعرف المؤتمر النسوية على أنها (الإيمان بالمرأة وتأييد حقوقها وسيادة نفوذها) ، وتؤكد بعض الآراء على وجود فترة أولى للحركة النسوية، قد تعود إلى بداية القرن الخامس عشر، ومثلت الشعارات المرجعية الفكرية المناداة بمناقشة مواضيع المساواة بين الرجل والمرأة، وتعتقد بعض المنظرات النسويات أن هذه المرحلة التي سارت خلالها المناقشات حول (المساواة) في اتجاهين: الأول يطرح مسألة المساواة بين الرجل والمرأة والثاني يطرح مسألة المساواة مع التسليم بحقيقة الاختلاف (المساعد، 2000م).

-النسوية الليبرالية Liberal Feminism:

تعتبر الحركة الليبرالية من أقدم الحركات النسوية وتعود في أصولها الفكرية إلى الفلسفة الليبرالية التي أسسها "جون لوك" و"روسو" و"طورها" "بييتام" و"ميل"، والتي قامت على مبادئ الديمقراطية، والحرية، والعدالة، والمساواة (مسعد، 2010م).

إن الفكرة الأساسية من الاتجاهات النسوية بصورها المتنوعة تتمثل في أن تكون المرأة كياناً مستقلاً وشخصاً له مكانته التي تتمثل في مكانة الرجل؛ لذلك لا بد وأن تكون معاملة

كل من الرجال والنساء مبنية على أساس الاحترام (Georgina Waylen, 1994, p136).

وفي معالجتها للتفاوتات الاجتماعية التي تواجهها المرأة تنتقد النظرية الليبرالية التفاوتات القائمة على الاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة، ويركز هذا المدخل النظري بالأساس على أهمية تحقيق وإنجاز فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون أي تمييز بينهما، كما أنها ساعدت في المساواة في الأجور فيما بين الجنسين، وكما يظهر من عمل هذه النظرية فإنها ركزت مباشرة على الفروق الواقعية التي تواجه المرأة بشكل خاص في مسألة العمل والمساواة في الأجر (Lorber, 1998, p. 28).

حققت النظرية الليبرالية نجاحات في دعم المرأة على الدخول لسوق العمل، كما أنها لفتت الأنظار بشكل علمي إلى حقيقة الفروق التي يفرضها المجتمع على المرأة؛ بالرغم مما تقوم به الأخيرة من جهود تتساوى مع ما يقوم به الرجل إن لم تكن تتفوق عليه. فقد قبلت البنيات الاجتماعية التفاوتات المختلفة بينهما كحقيقة واقعية لا يمكن مواجهتها أو الجدل بشأنها، وهي مسألة دحضتها النظرية الليبرالية بالعديد من الأعمال الفكرية والكثير من الجهود السياسية (النجار، سبيكة، 1997م).

-النسوية الماركسية Marxist Feminism

اتجهت النسوية الماركسية للتركيز على الكيفية التي يتم بها تهميش عمل المرأة المنزلي بوصفه عملاً غير حقيقي، والأقل أجراً للنساء بشكل عام. وترتكز النسوية الاشتراكية على الاعتقاد بأن البناء الاقتصادي والطبقي لمجتمعاتنا ينطوي على إشكالات كثيرة ومتداخلة تؤدي إلى العديد من أشكال قمع واستغلال المرأة (Armstrong, Elisabeth, 2020).

-الاتجاه النسوي الراديكالي Radical Feminism :

يطالب الاتجاه الراديكالي للمرأة ليس فقط بمكانة متساوية مع الرجل، بل ينظر للمرأة باعتبارها تمثل إحدى الأولويات السامية، وبالتالي المطالبة بإذعان الرجل للمرأة، بل باستبعاد الرجال جميعاً من عالم النساء (انظر فاتن أحمد، 2001).

وكان من نتائج هذا ظهور الحركة النسائية الأمريكية من جديد كحركة مضادة لناهضة السلطة الأبوية للرجال وعزلهن عن سوق العمل. كما قام صاحبات/ أصحاب الاتجاهات الراديكالية المعاصرة بالنظر إلى التمييز الجنسي باعتباره أمراً موجوداً في المجتمع الأبوي (انظر: عوض، 2001، ص8).

ومن خلال عرض النظرية النسوية يمكن الاعتماد عليها في تفسير قضايا الدراسة، وذلك حيث:

- اهتمت النسوية بتعدد صور وأدوار وقضايا المرأة في المجتمع الكويتي، وهو ما يمكن تفسيره من منظور نسوي.
- اهتمت النسوية بالسياق الذي أدى إلى القهر والعنف الذي تعاني منه المرأة.
- ناقشت النسوية حقوق وواجبات المرأة في المجتمع، وهو ما حاولت الدراما إبرازه ومناقشته، وتحليله.

سابعاً: الإجراءات المنهجية:

- 1) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية.
 - 2) منهج الدراسة: استخدمت تحليل المضمون لتحليل صورة المرأة في مسلسل الدراسة (العائلة- عافك خاطر).
 - 3) أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في أداة تحليل المضمون.
 - 4) فئات التحليل: تمثلت في فئات: السن- والمهنة- والحالة الاجتماعية- والمستويات التعليمية- وكذلك السمات النفسية والاجتماعية- فئة شدة الاتجاه أو التعبير (إيجابياً أو سلبياً).
 - 5) وحدات التحليل في: قضايا المرأة، وشخصيتها، وأدوارها، الأشخاص والجماعات التي ظهرت في المحتوى وقامت بدور ما في تنفيذ أعمال معينة.
 - 6) مجتمع الدراسة:
أ) العائلة:
- مسلسل كويتي أنتج وعرض للمرة الأولى عام 1990م وذلك في شهر رمضان، كتب حلقات المسلسل طارق عثمان وأخرجها يوسف حمودة وتتكون من 16 حلقة.

يتناول المسلسل قصة أسرة «حمد» والمكونة من زوجته «طيبة» ووالده وأبنائه الأربعة «سالم» و«بشاير» و«ناصر» و«تهاني»، الابن الأكبر «سالم» يدرس بالخارج، بينما «بشاير» متخرجة من الجامعة وتطمح للعمل في الصحافة، و«ناصر» يلعب كرة قدم ومهمل لدراسته بينما الابنة الصغرى «تهاني» لا تحب الدراسة وتريد الزواج كي تتركها. ويدير «حمد» شركته الخاصة، وهو تارك مهمة تربية الأبناء ومسئوليات المنزل لزوجته المتسلطة «طيبة» وهذا ما يسبب مشاكل بينه وبين والده من جهة، وبين والده وزوجته «طيبة» من جهة أخرى.

ب) مسلسل عافك الخاطر:

تاريخ العرض: 26 يناير 2020 (الكويت) تصنيف العمل: دراما.

المسلسل من بطولة خالد أمين، وهبة الدري، وأحمد إيراج، وأسماهان توفيق، وعبير أحمد، وغدير السبتي، وسليمان الياسين، ومشاري البلام، وفاطمة عبدالرحيم، وميس قمر، وفرح الهادي، وعقيل الرئيسي، وحصة النبهان ووغدير زايد. ومن تأليف عبدالله الرومي وإخراج مناف عبدالله.

7) مبررات اختيار مسلسل الدراسة (العائلة- عافك الخاطر):

تم اختيار مسلسل العائلة والعافك الخاطر لعدة أسباب، هي:

- أن هذين المسلسلين يمثلان مرحلتين تاريخيتين على قدر كبير من الاختلاف خاصة في ظل التطور التاريخي والمجتمعي المتسارع، ومن منطلق أن الدراما تعبر عن الواقع الاجتماعي، فإنه يتوقع تغير في صورة المرأة وقضاياها في الدراما الكويتية التي تعبر عن مراحل تاريخية متباينة تقدر بثلاثين عاماً.
- أن هذين المسلسلين اجتماعيين، يعالجان قضايا المرأة في المجتمع الكويتي.

ثامناً: نتائج الدراسة التحليلية:

تتال المرأة الأم، الزوجة، الأخت، البنت حصة الأسد من محتوى هذه المسلسلات. وسوف يتناول الباحث بالتحليل صورة المرأة وقضاياها وأدوارها في مسلسل العائلة وعافك الخاطر فيما يلي:

المحور الأول: ملابس المرأة في الدراما الكويتية:

ظهرت المرأة في المسلسل أيضاً بملابس محتشمة ووقورة؛ سواء كانت ملابس الأم أو البنات أو السكرتيرة التي تعمل لدى (حمد) في الشركة والسيدة (أم أحمد) التي ذهبت إليهم لتخطب تهاني، وكل شخصية كانت ترتدي من الملابس ما يناسب شكلها وسنها (العائلة).

ظهرت ديكورات المنازل بسيطة غير متكلفة بالرغم من أن المستوى المادي جيد جداً، ولكن ديكورات منازلهم كانت مناسبة (العائلة).

ولم تتغير كثيراً ملابس المرأة الكويتية في مسلسل عافك الخاطر والذي عرض بعد حوالي 30 سنة من مسلسل العائلة؛ باستثناء مشاهد قليلة لبعض الفتيات في مرحلة الشباب اللاتي ترتدي زي عصري.

كما ظهرت ديكورات المنازل بشكل حديث وفخم، كل منهم على حسب مستواه الاجتماعي، حيث كانت متناسبة مع ظروفهم الاجتماعية (عافك الخاطر).

المحور الثاني: صورة المرأة في الدراما الكويتية:

تجلت صورة المرأة في مسلسلي (العائلة، عافك الخاطر) الكويتيين في العديد من الصور؛ حيث ظهرت:

– ربة المنزل (طيبة) التي تدير شؤون البيت والأبناء، والمسيطرة سيطرة كاملة على كل ما يخص البيت والأبناء. ومربية جيدة لأبنائها، حيث يحترمون الكبار وعلاقتهم الجميلة ببعضهم البعض. (العائلة) وحصرت دراسة يسري زريقة (2017) المسلسلات الدرامية السورية المرأة في زاوية الثلاثي الأنثوي (الأم- الزوجة- الأنتى)، فهي سيدة المطبخ، والمهتمة ببطون العائلة من جانب، والمهتمة بعروض الأزياء من جهة ثانية.

– كما ظهرت أيضاً شخصية الحما المتسلطة (شريفة) والتي تتحكم في ابنها وزوجته، ويظهر الابن عديم الشخصية أمام والدته (العائلة).

– ظهرت أيضاً شخصية البنت العاقلة في ابنتهم (بشاير) التي تأمل أن تعمل في الصحافة وتحاول تحقيق ذاتها وأن يكون لها شخصيتها المستقلة؛ وهي التي تحكم عقلها في كل تصرفاتها حتى بعدما تزوجت؛ عكس الابنة الصغرى (تهاني) التي لا

- تحب التعليم وحين تقدم لها أحد المعارف لخطبتها وافقت على الفور دون تفكير هروباً من التعليم، كما ظهر في أول حلقة من حلقات المسلسل (العائلة).
- وتظهر أيضاً شخصية البنت المستهتره (تهاني) التي تزوجت هروباً من التعليم، ولكنها تفاجأت بمسئولية الزواج وبتحكم حماتها في زوجها وفيها (العائلة).
- المرأة القوية: ظهرت المرأة الوطنية القوية الشجاعة التي تقدر عملها والحاسمة في قراراتها، وتمثلت في شخصية (بشاير) وعدم الاستجابة لضغوط زوجها في ترك عملها، وهو ما يتفق مع الاتجاهات النسوية بصورها المتنوعة التي تتمثل في أن تكون المرأة كياناً مستقلاً وشخصاً له مكانته التي تتمثل في مكانة الرجل؛ لذلك لا بد وأن تكون معاملة كل من الرجال والنساء مبنية على أساس الاحترام. وأيضاً شخصية "طيبة" وكانت هذه الشخصية القوية للمرأة يقابلها شخصية الزوج الضعيف (حمد) أمام زوجته؛ حيث إنه مشغول بعمله وتارك لزوجته إدارة مسئولية البيت والأبناء، وهو دائماً في حيرة بين زوجته ووالده الذي يقيم معهم في نفس المنزل. كما تجلت المرأة القوية في شخصية هبة: في نهاية الحلقة الحادية عشر (عافك الخاطر) يذهب جراح إلى منزل هبة ويعتذر لها على ما فعلته زوجته، وتشرط عليه هبة أن يكتب لها بند بالعقد بعدم تدخل ابنه وزوجته بالشغل، وأن يجعل لها نسبه بالأسهم ويوافق جراح بكل شروطها، وشخصية أمينة التي قررت تربية بناتها بعد طلاقها من زوجها، وبالفعل استطاعت أن تربيهم تربية حسنة وتعلمهم. وشخصية البنت القوية هبة التي استطاعت أن تتغلب على الظروف وتتخطى أزمة خيانة صديقتها وحبیبها وتعيش حياة جديدة مع شخص يحبها والعديد من الشخصيات في المسلسل (عافك الخاطر).
- وتظهر أيضاً شخصية المرأة التي تخون صديقتها وهي بسمة، وتتوالى الأحداث وتظهر أيضاً وفاء التي خانته صديقتها هبة (عافك الخاطر).
- صورة إيجابية عصرية: واتضح في مسلسل (العائلة) وتوضح في شخصية بشاير الصحفية المعروفة، حيث تثق في نفسها وتقوم بدور إيجابي، وترفض ترك العمل بالصحافة والاستجابة لضغوط الزواج لترك العمل.

- الزوجة الشريرة المتسلطة المسيطرة (طيبة) التي تتمسك برأيها في كل الأمور الخاصة بالبيت والأبناء، ولا تسمح لأحد بالتدخل في أي قرار يخص بيتها وأبنائها حتى الزوج لا تسمح له بإبداء رأيه في أي أمر يخص البيت والأبناء. وملاك زوجة جراح حيث خسرت حبه لها بتصرفاتها معه (العائلة). و"باسمة" كانت فتاة شريرة متسلطة قادمة لزيارة أختها "أم عباس"، فأعجب بها "مبارك" وتزوجها. وعندما علمت "أمينة" بالأمر فوضت أمرها إلى الله، في حين ابتعدت "أم عباس" عن "أمينة" خجلاً مما فعلته أختها التي استولت على البيت التي كانت تسكنه أختها لتسكنه مع "مبارك"، وتجعل شغلها الشاغل مضايقة "أمينة" وبناتها بلسانها السليط واختلاق المشكلات لكل من حولها (عافك الخاطر).
- المرأة المغربية: لا شك أن صورة المرأة المغربية ما زالت تسيطر على الدراما الكويتية، وهو انعكاس لبعض صور المرأة في الواقع. "وعندما عاد زوج أمينة من السفر رأى بسمة أخت أم عباس أعجب بها، وبدأت تشك أمينة في خيانة زوجها مبارك لها، وتحاول جارتها باسمه الإيقاع بمبارك والزواج منه، وبالفعل استطاعت باسمه الإيقاع بمبارك وتقنع عمها بموافقته على الزواج، واستغلت فرصة سفر أختها أم عباس وعدم وجود أمينة وتزوجت مبارك" (عافك الخاطر).
- شخصية البنت المدللة التي لا تتحمل مسؤولية مثل دانا (عافك الخاطر).
- وظهرت أيضاً شخصية المرأة الصبور التي تحملت بخل زوجها كثيراً وهي ندى، وكيف كانت تحاول إرضاء رغبات أبنائها (عافك الخاطر).
- المرأة الرومانسية: تحاول ندى تغيير شكلها وعمل جو رومانسي لزوجها حتى يتغير معها، ولكنه يسخر منها ويجرحها بالكلام (عافك الخاطر). وقد خرجت دراسة منير طبي (2022) بنتائج عدة، أهمها: أن العلاقات الأسرية والعلاقات العاطفية هي أهم قضايا المرأة.
- المرأة المتحررة: في الحلقة الثالثة عشر تخرج هبة مع جراح وتشكره على ما فعله معها.. (عافك الخاطر).

- المرأة المناضلة: وفي الحلقة الثالثة عشر بدأت ندى بمساعدة ابنها وبناتها أن تصنع أكل وتبيعه لتكسب منه مع أن زوجها غني (عافك خاطر). ومن خلال هذا العرض يتضح تعدد صور المرأة وتجاوز بعض الأنماط التقليدية في مسلسل عافك خاطر؛ حيث نموذج المرأة الرومانسية، والمرأة المتحررة، والمرأة المناضلة؛ وذلك إلى جانب الأنماط التقليدية التي عرضتها الدراما الكويتية.
- الأم الطيبة: تظهر علاقة الأم الطيبة (ندى) ببناتها وعلاقة البنات ببعضهم البعض (عافك خاطر).
- زوجة الأب القاسية: وتدعي باسمه كذباً على بنات مبارك باعتدائهن بالضرب عليها، ويتشاجر مبارك مع أمينة وبناتها (عافك خاطر).
- كيد الحموات والصراع بين الزوجات والحموات:
تعيش فاطمة مع حماتها وأخوات زوجها الذين يكرهونها ويغارون منها، ويعود زوج فاطمة من السفر وتذهب فاطمة الى المستشفى؛ بسبب أن انتصار أخت زوجها وضعت لها موس بالليفة، وفي نفس الوقت يزورونها بالمستشفى ويمثلون أمام أخيهم أنهم يحبونها (عافك خاطر).
- وفي الحلقة السادسة تعاني تهاني من تدخل حماتها أم أحمد في حياتها، وتتشاجر معها، وتترك منزل الزوجية (العائلة).
- في الحلقة السابعة تستمر شريفة حماة تهاني في التحكم فيها، وتقوم بالعديد من الحيل للإيقاع بين تهاني وزوجها أحمد (العائلة). وتحاول شريفة الإيقاع بين أحمد وزوجته تهاني، وتخبره أنها تذهب لبيت أهلها دون أن تخبره، ولكن في كل مرة كانت تهاني تثبت العكس؛ وهذا في آخر الحلقة رقم (7) حينما تعطلت السيارة بها وأقنعتة أمه أنها كانت تزور أهلها وجعلته يتشاكل معها فأخبرته تهاني أنها كانت تصلح سيارتها فاعتذر لها.
- وفي الحلقة التاسعة يفاجئ أحمد تهاني بترك والدته المنزل؛ لأنها سمعتهم يتحدثون وسمعت تهاني تقول له أنها لا تريد أن تعيش مع أمه في منزل واحد فتركت المنزل. وفي الحلقة العاشرة تستمر المشاهدات بين تهاني وحماتها التي تلجأ هي الأخرى

للدجل حتى تحبها تهاني، وتكتشف تهاني هذا حين وضعت حماتها العمل في العصير..
وذهبت تهاني إلى بيت أهلها واعترفت لهم شريفة حماة تهاني أنها وضعت لها عملاً في
العصير حتى تجعلها تحبها (العائلة).

وتظل تهاني تضغط على حماتها بسبب موضوع الحمل وتكيد فيها (العائلة).
ويتضح من العرض السابق تعدد أدوار المرأة في المجتمع الكويتي؛ وكانت غالبية هذه
الأدوار كلاسيكية والتي تتمثل في ربة المنزل- شخصية الحما المتسلطة، ولا شك أن
التاريخ الاجتماعي يكشف عن تربع هذه الصورة عند كثير من الحموات. كما ظهرت
أيضاً شخصية البنت العاقلة؛ وهي شخصية تظهر عند النساء اللاتي يحافظن على
بيوتهن، ويغلبن العقل على العاطفة وهي تشكل نسبة صغيرة من نماذج المرأة في
المسلسلين لا تتجاوز 30%. من النساء في هذين المسلسلين. أيضاً ظهرت العديد من
الأدوار السلبية كالمرأة الضعيفة. كما ظهرت أيضاً شخصية البنت المستهتر، وهو نموذج
يمكن أن ينتشر في الجنسين، خاصة مع عدم تحمل مسئولية. وكشفت الدراما عن المرأة
القوية على اختلاف الفترات التاريخية، وهذا النموذج يظهر عند ضعف الرجل أو
انشغاله، أو السيطرة العاطفية على الرجل، أو تحقيق نجاحات سواء في التربية أو الحياة
المهنية.

كما ظهرت أيضاً شخصية المرأة التي تخون صديقتها، كما أن نموذج الزوجة
الشريرة المتسلطة المسيطرة ظهر في العديد من المشاهد التي تسيطر على مقاليد
الأمر وعلى صنع القرار في الأسرة. كما أن صورة المرأة في طبيعتها وأصولها تمثل
صورة المرأة المغرية؛ حيث يمثل الإغراء قوة لدى المرأة تسيطر من خلاله على الرجل،
وهو ما يساعدها على تنفيذ أغراضها. وشخصية البنت المدللة وغالباً ما تكون الفتاة
قبل الزواج مدللة حتى تكون أكثر جذباً للشباب والزواج، وتناولت الدراما أيضاً
شخصية المرأة الصبور المكافحة التي تتحمل متاعب الحياة، سواء متاعب تربية الأبناء
قبل الزواج أو صور العنف والقسوة من الرجل، وتحمل حتى مشكلات الفتيات بعد
زواجهن.

وظهرت بعض الصور في المرأة الرومانسية، المرأة المتحررة، المرأة المناضلة، الأم الطيبة، زوجة الأب القاسية.

ولا شك أن صور المرأة في الدراما الكويتية في مسلسلتي الدراسة يعكس صورة المرأة الكويتية في فترتين زمنييتين مختلفتين في بعض سمات التغير والتطور في المجتمع الكويتي.

المحور الثالث: أدوار المرأة في الدراما:

أدت المرأة الكثير من الأدوار الأساسية والأدوار الثانوية داخل الدراما تعددت

صور المرأة في المسلسلات الكويتية وتنوعت ما بين:

أ) دور المرأة في إدارة شؤون الأسرة:

يطلب أحمد والد تهاني أن يعترف أنه ما كان له رأي في زواج ابنته تهاني، ولكن طيبة هي التي أصرت على هذا الزواج قائلاً لها: أنه ترك لها إدارة شؤون المنزل ومسئولية الأبناء، ولكنها اهتمته بالتقصير في حق بيته وأولاده ويتهرب من المسؤولية.

ب) دورها في الحفاظ على الأسرة:

رغم إيذاء جمال زوج بشاير لها إلا أن بشاير تحاول إظهار العكس تماماً أمام والدتها والآخرين، فلما جاءت أمها طيبة لزيارتهم ظلت تشكر في جمال زوجها أمام والدتها (العائلة)، كما روى مسلسل (عافك خاطر) قصة امرأة تُدعى "أمينة" التزمت بأداء رسالتها في الحياة ولم تقصر أو تتوانى في واجب من واجباتها حتى وصلت بعائلتها إلى بر الأمان.

ج) دورها كـ "ربة منزل":

لا شك أن دور المرأة "ربة منزل" يمثل أحد الأدوار التقليدية، واتضح في غالبية شخصيات المسلسلين، وهو ما يشير إلى عدم تغير دور المرأة كربة منزل ومربية، حيث تجلى هذا الدور التقليدي في أوضح صورته في شخصية "طيبة".

د) دور الأم في استقرار حياة الابنة:

تعددت أدوار الأم في استقرار حياة الأسرة والأبناء، وتجلي ذلك في عدد من المشاهد منها "وما زالت تشتكي لأمها وهي تنصحها بعدم الطلاق وبالصبر على زوجها" (عافك خاطر).

وقد أبرز مسلسل الدراسة أدوار المرأة في الدراما الكويتية، حيث عكست الواقع الاجتماعي للمرأة الكويتية، وتطور هذه الأدوار في فترات تاريخية متباينة تعكس تغير أدوار المرأة الكويتية.

المحور الرابع: قضايا المرأة والأسرة في الدراما الكويتية:

تناولت الدراما الكويتية بعض قضايا المرأة وأهمها: المشاكل الأسرية، والعنف، وقضايا عمل المرأة، وتربية الأبناء، والطلاق، وتعدد الزوجات، والخيانة الزوجية، وأعمال السحر، والدجل، والشعوذة، وتعددت قضايا المرأة والأسرة في مسلسل العائلة وعافك خاطر، وتمثلت في:

1) قضية التفكك الأسري:

لا شك أن قضية التفكك الأسري تمثل أهم قضايا المرأة والأسرة، وقد عالجت الدراما الكويتية هذه القضية، وتجلت ذلك في عدة مشاهد، منها: "وتتحدث حصة مع أختها منيرة أنها متأثرة بعدم وجود أبيهم معهم، وأنها كانت تود أن يعيش معهم ويرى فرحتهم بكل أمورهم". "ويطلق أحمد زوجته وفاء، في حين يتزوج محمد بأخرى، ويطلق ندى" (عافك خاطر).

2) العنف ضد المرأة:

تمثل قضية العنف ضد المرأة من أهم القضايا التي اهتمت بها العديد من الدراسات والرسائل الإعلامية، كما عالجتها النظرية النسوية، وعالجت الدراما الكويتية هذه القضية، وتجلت صورة العنف في بعض المشاهد، وهو ما يؤكد على تأثير الصورة التقليدية للعلاقة الزوجية، وسيطرة الزوج. يعتبر الرجل مصدر العنف الأبرز ضد المرأة عن العنف الموجه من المرأة للمرأة، ويتضح في: "ثم تذهب أمينة إلى بيتها وتجد زوجها مبارك هناك ويخبرها أنه مسافر مرة أخرى ويشدد الخلاف بينهم بسبب سفره الدائم لدرجة أنه صفعها بالقلم أمام بناتها وما زالت تشتكي لأمها" (عافك خاطر). وتظهر في مشهد آخر هو "تظل بشاير تستاء من تصرفات جمال وغيرته عليها وسوء معاملته لها حتى وصلت أنه صفعها بالقلم حينما اشتد الخلاف بينهما (العائلة). وفي مشهد آخر من مسلسل عافك خاطر "ويستمر جمال في شكّه في بشاير ويشدد الخلاف بينهما لدرجة أنه ضربها وتركت له المنزل" وحصة التي تنقل إلى المستشفى بعدما اعتدى والدها عليها

بالضرب لعلاقتها بمشعل". والنسوية هي حركة اجتماعية تهدف إلى إنهاء قهر المرأة. والنسوية الإصلاحية، Gender Reform Feminism وهي تركز بشكل رئيس على محاولة التوصل لأشكال الاستغلال المختلفة التي تتعرض لها المرأة في سياقات العمل المختلفة، وذلك من أجل تحسين ظروفها والارتقاء بأوضاعها المعيشية. أما دراسة لبنى القاضى (2016)، كما أن البيوت المفككة والعنف الأسري يتم عرضهما في الدراما العربية عامة والخليجية خاصة.

كما تجلى عنف المرأة في عدد من المشاهد، منها: "أمينة وتتشاجر معها، وتتشاجر ندى مع زوجها. وتظل باسمة في شجارها مع ابنتها أمام أبيها وهو يدافع عنها". "الحلقة العاشرة تذهب زوجة جراح إلى الشركة وتحاول أن تطرد هبة من الشركة وتدخل عليها منيرة وتتشاجر معها وتصفعها على وجهها".

3) العلاقات غير المشروعة وتأثيرها على الأسرة:

تمثل العلاقات غير المشروعة بعض مظاهر العلاقات بين الشباب في المجتمع العربي، وفي غالبية المجتمعات. وتعرض الدراما الكويتية هذه الصورة في بعض المشاهد، منها: "يخبر سليمان أمه فاطمة بأنه اضطر للزواج من حور لحملها منه، ولكنها تنهار من سماع الخبر وتطرده من منزلها" (عافك خاطر). ومشهد آخر "يتعرف محمد على امرأة أخرى ويذهب لمقابلتها وتطلب منه نقوداً فيعطيهها نقوداً كثيرة (عافك خاطر). وتفاجئ فاطمة بابنتها تقابل صديق شقيقها سليمان فتحبسها في الغرفة (عافك خاطر). وترسل حور زوجة سليمان رسالة له من هاتف مجهول لتخبره بعلاقة شقيقته بدرية بشخص فيتشاجر معها ويضربها".

4) التعدد الزوجي:

تمثل قضية التعدد الزوجي إحدى القضايا التي يتم تناولها في المجتمع الخليجي، حيث ترفض المرأة أن يتزوج زوجها من أخرى، وهو ما يؤدي إلى العديد من المشكلات التي قد تصل إلى الطلاق، والصراع الاجتماعي بين الزوجتين، إضافة إلى تدبير المكائد من إحدى الزوجتين ضد الأخرى. وظهرت في بعض المشاهد: "ويخبر جراح شقيقه سالم

برغبته في الزواج من هبة، وترفض أمها، ولكن تتفق معه على طلب ذلك من خالها عيسى".

"وذهبت أمينة للبيت ورأت زوجها وهو يتزوج باسمه، وقررت أمينة أن تترك مبارك وتربي هي بناتها" (عافك الخاطر).

5 قضية الغيرة والشك:

تستمر المشاكل بين جمال وزوجته بشاير ويزداد شكها بها لدرجة أنه بدأ يراقبها عند خروجها من المنزل، وينصحه صديقه محمود بألا يوهم نفسه بأشياء لا تحدث، ولكنه لا يستمع إليه، وفي نهاية الحلقة يضع جمال لبشاير خطاباً غرامياً داخل سيارتها كأنه من شخص معجب بها ويخبرها فيه أنه سيتصل بها لئلا لكي يرى إذا كانت ستستجيب أم لا (العائلة). يطلب أحمد من هبة أن تعتذر عن الوظيفة بشركة والده وإلا لن يتزوجها، ويشك في وجود علاقة بينها وبين والده (عافك الخاطر). تشك ملاك بجراح وتبدأ في مراقبته (عافك الخاطر).

6 قضية التحرر:

تدعو فاطمة أخواتها على فرح سليمان، ويحاول محمد منع زوجته ندى من الذهاب، ولكنها تتحدها بأنها ستذهب دون إذنه (عافك الخاطر).

7 قضية زواج الابنة الصغرى قبل الكبرى:

وتطلب شريفة يد تهاني ابنة طيبة الصغرى للزواج من ابنتها أحمد قبل الأخت الكبرى (بشاير). إلا أنهم لم يكن لديهم أي مانع في هذا الأمر؛ وهذا يدل على تفكيرهم المتحضر غير الرجعي سواء من الأم أو الأب أو الجد (العائلة).

8 الصراع الاجتماعي:

الأب غير راض عن وضع ابنه وسيطرة زوجته على كل شيء؛ مما يجعلهم دائماً في خلاف وحيرة الزوج بين زوجته وأبيه، ويحاول بقدر الإمكان أن يرضي الطرفين، ولكن الأب دائماً يتدخل في كل الأمور وغير راض عن أوضاع كثيرة داخل المنزل.

9 الصراع الاجتماعي وسيطرة الزوجة: وفي الحلقة الثانية تشب مشكلة بين طيبة

وحمند بشأن زواج ابنتهما تهاني من أحمد؛ حيث يرى أنه غير مناسب، وترى هي وابنتها كونه ثرياً يكفي، كما يرفض الجد هذا الزواج لأنه يريد أن يزوجه من

ابن أخته فلاح، ولكن طيبة تتصدى له لأن فلاحاً فقير ويعمل عند والدها حمد في الشركة، ويستاء فلاح عندما يعلم بموافقته بالرغم من تقدمه سابقاً لها ورفضه. وفي الحلقة الثالثة تتزوج تهاني من أحمد ويسافران لقضاء شهر العسل وتنفذ أمها طيبة ما تريد.

10) ثقافة الحموات:

- تبدأ أم أحمد في التحكم في حياتهما لدرجة أنها سافرت معهما ليلة زواجهما. وظهرت في محاولة فرض رأي والد الزوج على زوجة ابنه في زواج تهاني؛ لأنه يريد أن يزوجها من ابن أخته فلاح ويعمل عند والدها حمد في الشركة.

11) مكر النساء:

في الحلقة الثامنة تدعي تهاني كذباً حملها حتى تجعل حماتها تبتعد عنها، وبالفعل تصدق حماتها وتغير معاملتها معها تماماً، ولكن تهاني كانت قلقة أن يعرف زوجها وحماتها هذا الملعوب، ولكن أمها طيبة كانت دائماً تحرضها (العائلة).

وتكتشف شريفة عدم حمل تهاني وتطردها من المنزل، ويحاول أحمد زوجها أن يتصل بها لأنه يحبها ولا يريد أن يتركها ويتأسف لها، ولكن تسمعه أمه شريفة وتكلمها وتحذرهما أن تتصل به مرة أخرى وأنه سوف يطلقها (العائلة).

وتذهب ندى إلى بيت والدها لتحضر لهم طعاماً، ولكن بسمة كانت تدبر لها مكيدة (عافك خاطر).

12) مساوئ علاقة السلايف:

تمثلت فيه صورة المرأة المدبرة للمكائد والتي تسعى للانتقام المتواصل بشتى الطرق، ومن هذه المشاهد: "تعامل ملاك سلفت فاطمة (زوجة جراح) فاطمة بطريقة سيئة وتتهمها بسرقة مجوهراتها. وتذهب ملاك إلى غرفة فاطمة بمساعدة انتصار أخت سالم وتضع مجوهراتها في غرفة فاطمة وتخبر الشرطة وبالفعل يقبضون على فاطمة (عافك خاطر).

ويعكس تحليل مسلسلات الدراسة في المحور السابق تنوع وتطور قضايا المرأة والأسرة في الدراما الكويتية، وتطور تناول ومعالجة هذه القضايا في الدراما الاجتماعية، بما يتفق وتطور المجتمع الكويتي.

المحور الخامس: القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة في مسلسل الدراسة:
تعددت القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة في مسلسل الدراسة، وتمثلت في:

- **قيمة التدين:** وهي قيمة متأصلة في المجتمع الكويتي، وظهرت في العديد من المشاهد التي تقبل الحلال وترفض الحرام وتستكره. إضافة إلى أداء بعض النسك الدينية، ففي الحلقة الخامسة عشر "وتأخذ منيرة بناتها لأداء العمرة" (عافك خاطر).
- **قيمة الغيرية والتفاني:** وتظهر في العديد من المشاهد التي تتعلق بدور الأم في تربية أبنائها، "وظهرت شخصية المرأة الصبور التي تحملت بخل زوجها كثيراً وهي ندى، وكيف كانت تحاول إرضاء رغبات أبنائه"، "وبدأت ندى بمساعدة ابنها وبناتها أن تصنع طعاماً وتبيعه لتكسب منه لتتفق على أبنائها"، "وقررت أمينة أن تترك مبارك وتربي هي بناتها"، "يذهب سالم إلى الشرطة ويعترف أنه هو الذي سرق حتى يخلص زوجته من السجن "عافك خاطر".
- **التحرر:** وظهرت قيمة التحرر في بعض المشاهد في مسلسل العائلة" تصر بشاير على الالتحاق بمجال الصحافة والعمل فيه. "جمال يطلب من بشاير مرة أخرى أن تترك عملها وهي ترفض وتتركه"، " تدعو فاطمة أخواتها على فرح سليمان ويحاول محمد منع زوجته ندى من الذهاب، ولكنها تتحداه بأنها ستذهب دون إذنه".
- **الوفاء:** ويمثل الوفاء أحد صفات المرأة الكويتية بشكل عام، وظهر ذلك في عدة مشاهد، منها "تركت أم عباس البيت لأنها لم تتحمل ما فعلته أختها باسمه في أمينة (عافك خاطر).
- **التسامح:** "وتعتذر بسمة لأمينة على ما فعلته بها وتطلب منها أن تسامحها وتسامحها أمينة وتطلب من ندى أيضاً أن تسامحها وتسامحها ندى أيضاً".
- **العفة:** "تشكي حصة لأمها أمينة من (بدر) الذي يطاردها وتطلب فيه أمينة أن تحدثه في التليفون، وبالفعل تتصل به أمينة وتحذره من مطاردة ابنتها".

- **الصبر:** وتوضح صور الصبر في عدد من المشاهد، منها الصبر على تربية الأبناء، وتحمل العديد من المشاق في سبيل تربية الأبناء ومنها الزواج بأخرى، وتحمل بخل الزوج، والصبر على بعض صور العنف التي يمارسها الزوج ضد الزوجة، وأحياناً ما تعرضت لبعض صور المعاملة السيئة من الأبناء.
- **قيم سلبية وتمثل في:**
- **الشك وفقدان الثقة:** "جمال يشك في بشاير أكثر ويطلب منها جمال مرة أخرى أن تترك عملها وهي ترفض وتتركة"، "تشك ملاك بجراح وتبدأ في مراقبته".
- **الكذب:** "وتدعي باسمة كذباً على بنات مبارك باعتدائهن بالضرب عليها، ويتشاجر مبارك مع أمينة وبناتها ومحمد زوج ابنتها ندى"، "وتذهب ملاك إلى غرفة فاطمة بمساعدة انتصار أخت سالم وتضع مجوهراتها في غرفة فاطمة وتخبر الشرطة وبالفعل يقبضون على فاطمة"، "حيث يطلب أحمد من هبة أن تبعد عنه وخاصة بعدما ادعت صديقتها وفاء كذباً عليه أنها على علاقة بشخص آخر".
- **الحقد:** ويظهر في العديد من المشاهد بين النساء، خاصة فيما يتعلق بالمقارنة بين الأزواج.
- **الانتقام:** ويتضح في تربص بعض النساء ببعضهن، حيث الاتهام كذباً بسرقة المجوهرات، ومحاولة الوقيعة بين الزوجين بزرع الشك عند الزوج تجاه زوجته.
- **عدم تقدير الزوجة:** ويظهر في عدد من المشاهد، وهو يكشف عن بعض صور الواقع. حيث التعامل مع الزوجة باستهتار، وإقامة علاقات مع أخريات، وتفضيل بعض النساء على الزوجة كما حدث مع هبة، أو عدم إعطائها أموالاً تكفيها رغم القدرة على ذلك، والإنفاق ببذخ على أخريات غير الزوجة.
- **البخل:** "وتعاني ندى من بخل زوجها"، ويظهر محمد زوج ندى معه الكثير من الأموال، ولكنه بخيل".
- **الخيانة:** ولا شك أن الخيانة لا تنتشر بشكل كبير بين النساء في الدراما الكويتية، وظهرت في مشاهد قليلة منها "وتفاجئ فاطمة بوجود علاقة بين ابنتها وجارهم إبراهيم".

– اللجوء للسحر والشعوذة: ولا شك أن انتشار السحر والشعوذة تمثل أحد الأفعال النسائية، وقد ظهر ذلك في عدة مشاهد منها في مسلسل العائلة" فتلجأ طيبة إلى الدجل لتبعدها عن بنتها تهاني، ولكن تكتشف شريفة الموضوع بالصدفة؛ حينما سمعتها الخادمة التي تعمل لدى شريفة في المنزل، وحينما وضعت تهاني العمل في العصور لأحمد زوجها دخلت شريفة وحذرت أن يشربه".

وقد أكدت دراسة عبد الله السكارنة (2019) على مدى مراعاة المادة المعروضة في المسلسلات الأردنية لقيم المرأة الريفية من وجهة نظر صانع الدراما جاء بدرجة متوسطة، وأن مدى توافق معتقدات وآراء صناع الدراما مع ما يقدموه لصورة المرأة الريفية جاء بدرجة متوسطة.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة لعدة نتائج، منها:

أن الصورة السلبية للمرأة تصدرت المشهد الدرامي، حيث أكدت الدراسة أن 61% من الشخصيات النسائية تحمل ملامح سلبية مثل التفكير المادي، السحر والشعوذة، استخدام ألفاظ مبتذلة، إظهار مفاتن الجسد، وغيرها من المكر وتدبير المكائد. في حين أن 39% يحملن قيماً وسلوكيات إيجابية. وذلك أن صناع المسلسلين ساعدوا على تشويه صورة المرأة؛ حيث التركيز على النماذج السلبية وتجاهل العديد من النماذج الإيجابية للمرأة خاصة دورها المهني، والاجتماعي، ودورها السياسي. وتنقل الدراما صورة المجتمع بإيجابياته وسلبياته إلى حد كبير. وأكدت دراسة رانيا أحمد (2017) أن المسلسلات عينة الدراسة أظهرت العلاقات غير السوية بين الرجل والمرأة، حيث ظهرت نماذج سيطرة الرجل على المرأة من أجل تحقيق أهدافه ورغباته.

تتطرق المسلسلان لقضايا المرأة في المجتمع الكويتي بشكل ظالم؛ حيث إظهار المرأة في ثوب المرأة الضعيفة الخائعة لسلطة الرجل في غالبية المشاهد حيث يبخل عنها، ويتزوج عليها أيضاً، ولا تبرز الدراما نجاحاتها، إذ لا تزال بعض المشاهد تظهر خنوع المرأة للرجل وتعرضها للعنف والإهانة، وهو ما أكدت عليه النظريات النسوية المقاومة Gender Resistance Feminism والتي حاولت رصد ومواجهة العنف والقهر

الموجه ضد النساء. كما تصور بعض المشاهد المرأة في إطار الجرأة والإغراء كمحاولة للوقية بالرجل.

وقد تغيرت صورة المرأة وأوضاعها في المجتمع الكويتي، ومعها تغيرت الدراما التي تعالج قضايا المرأة بشكل محدود، حيث أبرزت دور الأم التي تربي بناتها دون فرض وصاية عليهن، "ففي مسلسل عافك خاطر تحاول أمينة تربية بناتها تربية سليمة بعد تخلي زوجها عنها للزواج من امرأة أخرى، وتكبر الفتيات وتمر بهن السنوات لتكتشف الأم أن لكل منهن طريقها المغاير للأخرى".

أبرزت مسلسلات الدراسة نموذجين متناقضين- وأحياناً متعايشين- من أدوار المرأة؛ مثل دور المرأة كضحية لتسلط الرجل، والمعنفة والمستلبة الحقوق، ودور المرأة المسرفة التي تبحث عن كل ما هو جديد، إضافة إلى دور الأم الحنون، ودور الأم وربة البيت التي تتحمل المسؤولية، ودور الزوجة المهتمة بشؤون زوجها. وهو ما اتفق مع نتائج دراسة مداخل النيمانى (2017) والتي أبرزت الأدوار السلبية والأدوار الإيجابية للمرأة في الدراما.

ركزت العديد من المشاهد في مسلسلي الدراسة على مظاهر العنف ضد المرأة؛ سواء كان مادياً أو معنوياً، حيث الإهانات المتعددة.

أن الغالبية العظمى من الدراما الكويتية التي أنتجت خلال فترة التسعينات أظهرت المرأة بصورة سلبية للغاية، مقابل مرات قليلة ظهرت فيها صورة إيجابية، كما أظهرت أوجه قصور كبيرة في طرح وتجسيد صورة المرأة العاملة، وأدوارها الاجتماعية والسياسية.

كما أظهرت الدراما في السنوات الأخيرة صور المرأة المتحررة، والمرأة الرومانسية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة مروة السيابية (2017) حيث أظهرت المرأة في المشاهد التي تتفق مع القيم المجتمعية وبملايس عصرية ومحتشمة.

ويرى بعض الباحثين أن النسق القيمي للأسرة الكويتية قد تغير كثيراً بسبب عدة تأثيرات ثقافية متنوعة تعرضت لها الأسرة الكويتية، مثل التأثير التقني والتكنولوجي،

والتحول القيمي في دور المرأة، والتأثير الاجتماعي والثقافي للعماله الوافده، والاتصال الثقافى الخارجى المباشر، والتغير فى نمط الإنتاج (الكندري، 2009، ص 88-100).
وقد أكدت نتائج تحليل مسلسلي الدراسة على بعض صور الاستغلال الاقتصادي للمرأة، سواء بمحاولة السيطرة على الدخل أو ممتلكات الزوجه. وترتكز النسوية الاشتراكية على الاعتقاد بأن البناء الاقتصادي والطبقي لمجتمعاتنا ينطوي على إشكالات كثيرة ومتداخلة تؤدي إلى العديد من أشكال قمع واستغلال المرأة. وقد تركز الخطاب النسوي على ضرورة معالجة الآثار السلبية لنظم الاقتصاد الحر على أوضاع المرأة معيشياً واقتصادياً.

كما أبرزت الدراما الكويتية الحديثة تمكين المرأة ومكانتها، وهو ما تؤكد عليه الاتجاهات النسوية بصورها المتنوعة التي تتمثل في أن تكون المرأة كياناً مستقلاً وشخصاً له مكانته التي تتمثل في مكانة الرجل؛ لذلك لابد وأن تكون معاملة كل من الرجال والنساء مبنية على أساس الاحترام.

إن دور المرأة في الدراما يبقى كما دورها في الحياة يحتاج إلى نضال مستمر من أجل مستقبل أفضل. وتركز النظرية الليبرالية بالأساس على أهمية تحقيق وإنجاز فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون أي تمييز بينهما، والمساواة في الأجور فيما بين الجنسين وهو ما لم يناقشه المسلسلان (عينة الدراسة).

وقد تنوعت القيم التي أبرزتها الدراما الكويتية، وتمثلت في: قيم إيجابية تمثلت في قيمة التدين، قيمة الغيرية والتفاني، التحرر، الوفاء، التسامح، العفة، الصبر. وقيم سلبية وتمثلت في: الشك وفقدان الثقة، الكذب، الحقد، الانتقام، عدم تقدير الزوجه، البخل، الخيانة، اللجوء للسحر والشعوذة.

كما لم يركز المسلسلان - وفقاً للنسوية الماركسية- على الكيفية التي يتم بها تهميش عمل المرأة المنزلي بوصفه عملاً غير حقيقي، والأقل أجراً للنساء بشكل عام.
وتوصى الدراسة بعدة توصيات، هي:

- ضرورة اهتمام الدراما بقضايا التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بالعمل.

- التركيز الإعلامي على الصور والنماذج المشرفة للمرأة الكويتية عموماً في مختلف مجالات الحياة الكثيرة.
- رصد الصور والأدوار والقيم السلبية في الدراما الكويتية، ومحاولة الاهتمام بمعالجة هذه الصور والأدوار والقضايا بما يسهم في تمكين المرأة الكويتية.
- اهتمام صناع الدراما بتجاوز الصورة النمطية التقليدية للمرأة وأدوارها التقليدية.
- اهتمام الدراما بحقوق المرأة، وأساليب الحصول عليها.
- محاولة الكشف عن أوجه القصور والخطأ في تناول تلك الصورة إعلامياً، مع التركيز الإعلامي على الصور والنماذج المشرفة للمرأة العربية عموماً في مختلف مجالات الحياة الكثيرة.

المراجع:

- (1) أبو سليم، أسيل وليد (2019) صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني: دراسة ميدانية، الجزائر، جامعة عمار ثليجي الأغواط- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة- قسم علوم الإعلام والاتصال، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج2، ع2، ديسمبر، ص- ص 155-184.
- (2) أحمد، رانيا (2017) صورة المرأة في الدراما التلفزيونية المصرية: دراسة على عينة من مسلسلات رمضان 2016، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلة الاجتماعية القومية، مج 54، ع2، مايو، ص ص 21-59.
- (3) التيماني، مداخل زيد عبد الرحيم (2017) صورة المرأة السعودية ودورها الاجتماعي كما تدركها السعوديات من خلال مسلسلات قناة الإم بي سي أنموذجاً، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الدمة الاجتماعية، ع58، ج6، يونيو، ص- ص 16-53.
- (4) زريقة، يسري (2017) صورة المرأة السورية في دراما التلفزيون السوري: دراسة سوسيولوجية لعينة من المسلسلات السورية، سوريا، جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج39، ع3، ص- ص 39-54.
- (5) السيابية، مروة بنت يعقوب بن حمد (2017) صورة المرأة العمانية في الدراما التلفزيونية المحلية: دراسة تحليلية للفترة (1990- 2015 م)، مسقط، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

- 6) السيد حنفي عوض (2001) الحركات النسائية العمالية وتحديات سوق العمل: دراسات في علم الاجتماع النسوي، جامعة الزقازيق.
- 7) صالح سليمان، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الخمسون، العدد الثالث، سبتمبر 2013.
- 8) طبي، منير (2022) صورة المرأة التونسية في الدراما التلفزيونية: دراسة وصفية تحليلية لمسلسل أولاد مفيدة- الجزء الخامس، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج40، ع160، ص- ص 169-202.
- 9) عبد الله سليمان محمد السكارنة (2019) صورة المرأة الريفية في المسلسلات التلفزيونية الأردنية من منظور صناع الدراما، الأردن، ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.
- 10) عقله، محمد (2000م) نظام الأسرة في الإسلام، عمان، مؤسسة الرسالة الحديثة.
- 11) العكلة، حمدان (2021) صورة المرأة في الدراما السورية في ظل الثورة، تركيا، مركز حرمون للدراسات المعاصرة والجمعية السورية للعلوم الاجتماعية، المجلة السورية للعلوم الإنسانية، ع 16، يوليو، ص- ص 85-105.
- 12) فاتن أحمد (2001) عرض تحليلي للاتجاهات الحديثة في دراسة المرأة، في: علياء شكري وآخرون، علم اجتماع المرأة، مكتب زهراء الشرق، القاهرة
- 13) الفحص، خالد الحميدي (2013) صورة الرجل والمرأة في الدراما التلفازية الكويتية، جامعة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية33، الرسالة374، مارس، ص- ص 8-102.
- 14) القاضي، لبنى أحمد (2016) انطباع صورة المرأة في الإعلام: دراسة حالة الكويت، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية، مج44، ع3، ص- ص 31-56.
- 15) المساعد، نورة فرج (2000م) النسوية: فكرها واتجاهاتها، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 71: 8-51
- 16) مسعد، محيي محمد. (2010م) حق التمكين الاقتصادي للمرأة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي لكلية الحقوق بجامعة الإسكندرية (حقوق المرأة في مصر والدول العربية) الإسكندرية- مصر.
- 17) النجار، سبيكة. (1997م) الرؤية الأهلية لاستراتيجية التنمية، ندوة المرأة والتنمية، مركز معلومات المرأة والطفل، من 8-9 نوفمبر، البحرين.

- (18) نصار، غادة أحمد عبد الرحمن (2019) اتجاهات النخبة النسائية نحو صورة المرأة في الدراما المصرية: دراسة ميدانية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع9، سبتمبر، ص-ص 445-522.
- (19) يعقوب الكندري، التغير والحداثة: الأسرة الكويتية أنموذجاً، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 88-100.
- 20) Armstrong, Elisabeth, "Marxist and Socialist Feminism" (2020). Study of Women and Gender: Faculty, Publications, Smith College, Northampton, MA. https://scholarworks.smith.edu/swg_facpubs/15+
- 21) Arneil, Barbara, Politics and Feminism: An Introduction, Oxford, UK Malden Mass, Blackwell, 1999.
- 22) Christine Odi(2018) Women empowerment in Nigerian drama: a contextual study of Irene Salami-Agunloye's heroines, AFRREV LALIGENS: An International Journal of Language, Literature and Gender Studies, Vol. 7 No. 1 (2018)
- 23) Davdow, Ellen Messer, Disciplining Feminism: From Social Activism to Academic Discourse Duke University, 2002
- 24) Georgina Waylen, "Women and Democratization conceptualizing relation in transition on politics, world politics, no, 46, April 1994.
- 25) Jan j. Pettman, 'Gender Issues' in: John Baylis and Steve Smith, the Globalization of World Politics, Oxford: Oxford University Press, 1997.
- 26) Jamie Locke-Jones(2021) Women in Drama: Recreating Theatre for the 21st Century, Wednesday 3 November 2021, University of St Andrews' REF.
- 27) Lorber, Judith Gender in Equality: Feminist Theories and Politics, Roxbury, LA, 1998.

References

- Abu Salim, Aseel (2019) surat almar'at fi al'aemal aldiramiat almudablajat fi alqanawat alfadayiyat alearabiat min wijhat nazar almashahid al'urduniyi: dirasat maydaniat, aljazayar, jamieat eamaar thaliji al'aghwati- kuliyyat aleulum al'iinsaniat waleulum al'iislati walhadarati- qism eulum al'ielam walaitisalu, almajalat Aljazayiriati libuhuth al'ielam walraay aleami, 2(2). 155-184.
- Ahmed, Rania (2017) surat almar'at fi aldirama altilifizyuniat almisriati: dirasat ealaa eayinat min musalsalat ramadan 2016, almarkaz alqawmii libuhuth alaijtimaeiat waljinayiyati, almajalat alaijtimaeiat alqawmiati, 2(1).
- Al-Timani, M. (2017) surat almar'at alsaeudiat wadawruha alaijtimaeiu kama tudrikuha alsaeudiaat min khilal musalsalat qanaat al'iim bi si anmwdhjan, aljameiat almisriat lil'akhisaayiyiyn alaijtimaeiyna, majalat aldimat alaijtimaeiati, 58(2).16-53.
- Zureika, Yousri (2017) surat almar'at alsuwriat fi dirama altilfizyun alsuwri: dirasat susiulujiat lueayinat min almusalsalat alsuwriati, suria, jamieat tishrin, majalat jamieat tishrin libuhuth waldirasat aleilmiati- silsilat aladab waleulum al'iinsaniati, 3(1). 39-54.
- Al-Siyabiya, Marwa (2017) surat almar'at aleumaniat fi aldirama altilifizyuniat almahaliyati: dirasat tahliliat lilfatra (1990- 2015 mi), masqati, risalat majistir, jamieat Alsultan Qabus, kuliyyat aladab waleulum alaijtimaeiati.
- Awad, A. (2001) alharakat alnisayiyat aleumaaliat watahadiyat suq aleumla: dirasat fi eilm alaijtimae alnasawii, jamieat Alzaqaziq.
- Sulayman, S. (2013). alnazarat alnasawiat wadirasat altafawut alaijtimaeiu, almajalat alaijtimaeiat alqawmiatu, 3(2).
- Munir, T. (2022) surat almar'at altuwnusiati fi aldirama altilfizyuniati: dirasat wasfiat tahliliat limusalsal 'awlad mufidatin- aljuz' alkhamisa, jamieat alkuayta- majlis alnashr alealamii, almajalat alearabiat lileulum al'iinsaniati, 160(3).
- Alsakarna, A. (2019) surat almar'at alriyfiat fi almusalsalat altilfizyuniat al'urduniyat min manzur sunaa aldirama, al'urdun, majistir, kuliyyat al'ielami, jamieat Alyirmuk.
- Akleh, Muhammad (2000m) nizam al'usrat fi al'iislam, emman, muasasat alrisalat alhadithati.
- Al-Akla, Hamdan (2021) surat almar'at fi aldirama alsuwriat fi zili althawrati, turkia, markaz harmun lildirasat almueasirat waljameiat alsuwriat lileulum alaijtimaeiati, almajalat alsuwriat lileulum al'iinsaniati, 16(3). 85-105.
- 'Ahmed, F. (2001) eard tahliliun lilaitijahat alhadithat fi dirasat almar'ati, fi: ealya' shukri wakhrun, ealam aijtimae Almar'ati, maktab zahra' Alsharqa, Alqahira
- Al-Fahs, Khaled (2013) surat alrajul walmar'at fi aldirama altilfaziati alkuaytiati, jamieat Alkuayti, hawliaat aladab waleulum alaijtimaeiati, 33(4). 8-102.
- Al-Qadi, Lubna (2016) aintibae surat almar'at fi al'ielama: dirasat halat alkuayti, jamieat alkuayta- majlis alnashr aleilmi, majalat aleulum alaijtimaeiati, 3(2). 31-56.
- Al-Musaed, Noura (2000) alnisawii: fikruha watijahatiha, almajalat alearabiat lileulum al'iinsaniati, 71(3). 8-51

- Massad, Muhyi. (2010m) haqi altamkin alaiqtisadii lilmar'at fi masar, almutamar aleilmii alduwalii likuliyat alhuquq bijamieat al'iiskandaria (huquq almar'at fi misr walduwal alearabia) Al'iiskandariat-msir.
- Alnnjar, S. (1997mu) alruwyat al'ahliat liastiratijjat altanmiati, nadwat almar'at waltanmiati, markaz maelumat almar'at waltifla, min 8-9 nufimbir, Albahrayn.
- Nassar, Ghada (2019) aitijahat alnukhbat alnisaiyyat nahw surat almar'at fi aldirama almisriati: dirasat maydaniati, almaehad alduwalii aleali lil'ielam Alshuruqi, majalat albuqhuth waldirasat al'ielamiati, 9(3). 445-522.
- Al-Kandari, Y. (2009). altaghayur walhadathatu: al'usrat alkuaytiat anmwdhjan, almaktab aljamieii alhadithi, Al'iiskandaria, 88-100.
- Armstrong, Elisabeth, "Marxist and Socialist Feminism" (2020). Study of Women and Gender: Faculty, Publications, Smith College, Northampton, MA. https://scholarworks.smith.edu/swg_facpubs/15+
- Arneil, Barbara, Politics and Feminism: An Introduction, Oxford, UK Malden Mass, Blackwell, 1999.
- Christine Odi(2018) Women empowerment in Nigerian drama: a contextual study of Irene Salami-Agunloye's heroines, AFRREV LALIGENS: An International Journal of Language, Literature and Gender Studies, Vol. 7 No. 1 (2018)
- Davdow, Ellen Messer, Disciplining Feminism: From Social Activism to Academic Discourse Duke University, 2002
- Georgina Waylen, "Women and Democratization conceptualizing relation in transition on politics, world politics, no, 46, April 1994.
- Jan j. Pettman, 'Gender Issues' in: John Baylis and Steve Smith, the Globalization of World Politics, Oxford: Oxford University Press, 1997.
- Jamie Locke-Jones(2021) Women in Drama: Recreating Theatre for the 21st Century, Wednesday 3 November 2021, University of St Andrews' REF.
- Lorber, Judith Gender in Equality: Feminist Theories and Politics, Roxbury, LA, 1998.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Ahmed Salem

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 67 October 2023 - part 1

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.